

السلم الاسرائيلي الراديكالي ، وغيره من الجنرالات والكولونيلات ، واعضاء الكيبست ، وداويد فكري من المسؤولين الاسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة ، كل ذلك لاعادة الفقة باسرائيل خاصة بعد ان بدأ الليبراليون الامريكويون من امثال تشومبسكي(٧) يتحدثون عن الحيف الذي لحق بالفلسطينيين ، مما سبب الذعر في قلوب القادة الاسرائيليين وجعلهم يهرعون الى الولايات المتحدة بهذا الشكل . وهذا كله كان يهدف الى ربط الولايات المتحدة بالمصالح الامريكية على جميع المستويات ، ومحاولة كسب اي.تأييد ممكن لاسرائيل واضعاف اي تعاطف نحو الفلسطينيين . مضانا الى ذلك ، هناك الموقف المعادي لما يسمى باليسار المعادي للشيوعية الذي يهيمن على الحياة الفكرية في اميركة بشكل عام وفي نيويورك وبوسطن على وجه التحديد ، وحلقتهم على التحالف الذي قام بين الفلسطينيين والفئات التي تنتمي الى العالم الثالث مثل السود والبرتوريكيين والهنود ، ووصفهم لهذا التحالف بأنه ليس معاديا للصهيونية بل معاديا للسامية ، وعلى سبيل المثال ، كتب سيمور مارتن ليبسج ، الاستاذ المشهور في هارفرد ، مقالة مطولة في « نيويورك تايمز ماجزين » بعنوان « اشتراكية الاغبياء » ، فهم يسومونها معاداة اليسار الجديد للصهيونية في حين انها في الحقيقة معاداة اليبين للسامية ، والمقالة عبارة

٧ - تشومبسكي هو احد اليساريين الحقيقيين الذي يتمسك ببيان ٦ ايار الذي اصدرته القيادة الموحدة للفدائيين وتطالب فيه باقامة دولة ديمقراطية في فلسطين من طريق تحطيم المؤسسات السياسية والعسكرية والاجتماعية والمدنية والثقافية في اسرائيل ، ويطلق تشومبسكي على ذلك برفض اقامة دولة من طريق تهديم دولة اخرى ، مع انه كان يجب عليه ان يفهم ما تقوله الجبهة الشعبية عن تحطيم هذه المؤسسات كما فهمه لينين من تحطيم الدولة البورجوازية لاقامة دولة تقدمية ثورية على انقاضها . ويعتبر تشومبسكي ايضا ان حركة المقاومة اصبحت حركة قومية واتخذ النزاع شكل صراع فلسطيني - يهودي ، وهذه هي ايضا الصورة السائدة في اميركة من حركة المقاومة .

تبلغ ١٩٤٥ مليار دولار والذي اقتره الكونجرس في آب ١٩٧٠ مع ترك الباب مفتوحا لمنع اسرائيل ما تريد من المعونات . وبالفعل اعلنوا انهم سينحون اسرائيل حوالي نصف مليار دولار هذا العام ونصف مليار اخرى في العام القادم ، ولكن وكما لاحظ بعض الشيوخ ، القصد من ذلك هو ان المعونات يمكن ان تتخطى ذلك كثيرا ، ولا شك ان هذا الامر خطير . وبالإضافة الى ذلك ، ظهرت مقالة في « نيويورك تايمز » كتبها بنيامين وست في اوائل اكتوبر ١٩٧٠ كشف فيها انه كان هناك نوع من التفاهم الامريكي الاسرائيلي بالتدخل في الاردن خلال حوادث الاردن في ايلول ١٩٧٠ وذلك مع موافقة ضمنية من السفارة الاردنية في واشنطن ، وذكر احد مراسلي الصحيفة ان طائرات فانتوم الاسرائيلية حلقت بالفعل فوق الحدود الاردنية - السورية ، ولكنه لم يتحدث عما كانت تفعله هناك . وخلال خريف ١٩٧٠ عندما كانت حركة المقاومة الفلسطينية في اوجها شهدت الولايات المتحدة سيلان من المحاضرين على رأسهم جولدا مئير وابا اييان ودايان واسحق رابين الذي كان يجوب البلاد عرضا وطولا في سلسلة من المحاضرات في النوادي والجامعات وحلقات جمع التبرعات امتدت من ايلول حتى كانون الاول ، وكذلك شلومو افنيري واورى الميري وسكرتيرة اورى افنيري(٨) التي جاءت الى بيروت وقابلت عددا من قادة المقاومة ، وايضا اوجوري ديليز ، داهية

٦ - تدمى دانا زهران ، تعمل جنسية مزدوجة امريكية واسرائيلية ، فانتة ، القت سلسلة من المحاضرات في اماكن مختلفة من اميركة طوال شهري نوفمبر وديسمبر ، وقد استمعت اليها تلتي اربع محاضرات في يوم واحد في نيويورك . وتعرف عن نفسها ، كما يفعل افنيري ، بأنها اسرائيلية ولكنها قومية فلسطينية . وتحدثت عن زيارة قامت بها للمنطقة في ربيع ١٩٧٠ كصحفية امريكية حيث قابلت قادة المقاومة وزارت قواعد الفدائيين ومخيمات الفلسطينيين . وقالت انها قابلت نفرا من الجبهة الديمقراطية وصفتهم بأنهم ساذجون فهم يعتقدون ، على حد زعمها ، ان الصهيوني عبارة عن يهودي مضلل (يفتح اللام) ، ولا يدركون ان الصهيونية تجسدت في مجتمع قائم وراسخ .